

شرح الأخبار

[172] عليه السلام أحد إلا قتل أو أصابته عقوبة. فقال رجل - ممن كان في المجلس - :
قد شهدت قتل الحسين وما أصابني شيء أكرهه إلى اليوم. فما قام من المجلس حتى مر غلام بيده
مجمرة فيها [النار] فطارت منها شرارة، فتعلقت بثياب الرجل، وهبت ريح، فأضرمتها نار،
فاحترقت، ومات مكانه. [1122] سفيان، بإسناده، عن الربيع بن خثيم، أنه لما انتهى إليه
قتل الحسين عليه السلام فتح بابه، وقد اجتمع الناس إليه، فقالوا: قتلوا الحسين ابن رسول
الله. ثم رفع طرفه إلى السماء. فقال: اللهم عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما
يختلفون (1). ثم دخل فأغلق بابه فما خرج بعد ذلك.

(1) وفي طبقات ابن سعد - مخطوط - : تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. المراثي قال عقبة بن عميق السهمي: مررت على قبر الحسين
بكر بلا * ففاض عليه من دموعي غزيرها وما زلت أبكيه وارثي لشجوه * ويسعد عيني دمعها
وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصائب * أطافت به من جانبيه قبورها إذا العين قرت في
أحياء وأنتم * تخافون في الدنيا فاطلم نورها سلام على أهل القبور بكر بلا * وقل لها مني
سلام يزورها سلام بآصال العشي وبالضحى * توديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الوفاد زوار
قبره * يفوح عليهم مسكها وعبيرها وقال كميث بن زيد الاسدي: أضحكني الدهر وأبكاني *
والدهر ذو صرف وألوان لتسعة بالطف قد غودروا * فيها جميعا رهن أكفان وستة لا يتمارى بهم
* بنو عقيل خير فرسان